

## أول من فتح على يديه بيت المقدس

# يوشع بن نون عليه السلام.. حبس الله له الشمس

أفندي أن أغنامهم لا تقرب العشب الموجود على هذه التلة بالرغم من كثرته بل ترعى حولها فقط، لذلك فهي دائمة الاخضرار. وبالرغم من عدم وجود أدلة دامغة على أن قبر النبي يوشع يقع فعلاً في هذه المنطقة، إلا أنها حظيت باهتمام كبير على مر العصور ويزورها آلاف السياح سنوياً، ومن الجدير بالذكر أنه يوجد ضريح للنبي يوشع أيضاً في الأردن بالقرب من مدينة السلط.

### تلة النبي يوشع

تطل تلة النبي يوشع على البوسفور وتقع على ارتفاع 200 متر عن سطح البحر، وهي ثاني أكبر تلة في إسطنبول بعد تلة تشاملجا. وتبعد التلة عن منطقة بيكوز حوالي 5 كم بينما تبعد عن مركز مدينة إسطنبول حوالي 37 كم ويمكن الوصول إليها بسهولة عن طريق وسائل النقل العامة. وتحوي التلة على قبر النبي يوشع البالغ طوله 17 متراً، ويرجح أن السبب في الطول الهائل للقبر هو عدم معرفة مكان دفن النبي على وجه الدقة، لذا كان ضريحه كبيراً بحيث يشمل كل المنطقة التي قيل أنه دفن فيها. ويحوي الضريح على شرفة كبيرة يستطیع الزوار من خلالها التمتع بمشاهدة إسطنبول من الأعلى، كما يمكن مشاهدة البحر الأسود ومضيق البوسفور أيضاً من هذه الشرفة، وإذا قمتم بزيارة الضريح باكرًا ستتمكن من الاستمتاع بتناول الإفطار هناك. كما يوجد في المنطقة مسجد بني في العام 1755، على يد الوزير الأول محمد شلبي والذي كان سفيراً عثمانياً في باريس في عهد السلطان عثمان الثالث، ويعتبر واحداً من التحف المعمارية العثمانية. عند مدخل التلة ستجد سقواً شعبياً صغيراً يزيدان إزحاماً في أيام الجمعة والعطلة، كما توجد حديقة واسعة تقضي إلى غرفة مخصصة لتلاوة القرآن تقع أمام الضريح.

ومن الجدير بالذكر أن موقع تلة يوشع هي من الأماكن القليلة التي ما زالت تحافظ على عطلاتها الأخضر الكثيف، لكنها أيضاً مهددة بضياع رونقها الطبيعي مع إنشاء الجسر الثالث على مضيق البوسفور. وفي كل الأحوال، سواء كان زيارته النبي يوشع يقع فعلاً في هذا الضريح أم لا، يحوي هذا المكان من السحر والرهبة ما يجعله جديراً بالزيارة.



هو المسؤول عما أصاب بني إسرائيل من عقوبات. عاد بنو إسرائيل إلى ظلمهم لأنفسهم، واعتدوا أنهم شعب الله المختار، وتصوروا انطلاقاً من هذا الاعتقاد أن من حَقهم ارتكاب أي شيء وكل شيء، وعظمت فيهم الأخطاء وتكاثرت الخطايا وامتدت الجرائم بعد كتابهم إلى أنبيائهم، فقتلوا من قتلوا من الأنبياء.

### قبر النبي يوشع بن نون

يحكى أن يوشع قد التقى مع النبي موسى والخضر عند مجمع البحرين، أي منطقة بوغاز إيتشي (البوسفور)، وبعد وفاته دفن على تلة هناك اشتهرت لاحقاً باسمه. تقول الحكاية، إن من اكتشف القبر الذي بات مقاماً ومعلماً سياحياً اليوم هو الشيخ يحيى أفندي المولود في طرابزون عام 1495. قضى يحيى أفندي طفولته بين أفراد السلالة العثمانية، فقد كانت والدته صديقة مقربة لـ «حفصة سلطان» زوجة السلطان سليم الأول، أما والده «عمر أفندي» فقد كان من أشد الرجال إخلاصاً ووفاء للسلطان. وعندما كبر يحيى أفندي بات باحثاً مهتماً في الصوفية، وقد قادته أبحاثه إلى اكتشاف قبر النبي يوشع على تلة باتت اليوم تعرف باسمه في منطقة بيكوز في القسم الآسيوي من إسطنبول. وقد روى الرعاة ليحيى

فيها. وساءت أحوال بني إسرائيل بسبب ذنوبهم وتعنتهم وظلمهم لأنفسهم، ومرت سنوات وسنوات، واشتدت الحاجة إلى ظهور نبي ينتشلهم من الوهدة السحيقة التي أوصلتهم إليها فواجع الآثام وكبائر الخطايا.

تأبوت الميثاق، وهو تابوت يضم بقية مما ترك موسى وهارون، ويقال إن هذا التابوت كان يضم ما بقي من ألواح التوراة التي أنزلت على موسى ونجت من يد الزمان. وكان لهذا التابوت بركة تمتد إلى حياتهم وحرورهم، فكان وجود التابوت بينهم في الحرب، يمدهم بالسكينة والغباط، ويدفعهم إلى النصر، فلما ظلموا أنفسهم ورفضت التوراة من قلوبهم لم يعد هناك معنى لبقاء نسختها معهم، وهكذا ضاع ميثاق تابوت العهد، وضاع في من حروبهم التي هزموا

و يرى العلماء أن هذا النبي هو يوشع بن نون، فقد كان اليهود لا يعملون ولا يحاربون يوم السبت، وعندما خشى أن يذهب النصر إذا توقف اليهود عن القتال، فدعى الله أن يجيب الشمس.

وأخْتَلَف في حبس الشمس المذكور هنا، فقيل: ردت على اندراجها، وقيل: وقفت ولم ترد، وقيل: أبطى بحركتها، وكل ذلك من معجزات النبوة.

صدر الأمر الإلهي لبني إسرائيل أن يدخلوا المدينة سجداً، أي راعين مطاطين رءوسهم شاكرين لله عز وجل ما من به عليهم من الفتح، أمروا أن يقولوا حال دفعوا تم ازاله الكلمهه: (حطّة)، بمعنى حط عنا خطايانا التي سلفنا، وجنينا الذي تقدم من آياتنا. إلا أن بني إسرائيل خالف ما أمرت به قولا وفعلا، فدخلوا الباب متعالين متكبرين، وبدلوا قولا غير الذي قيل لهم، فاصابهم عذاب من الله بما ظلموا. كانت جريمة الأبناء هي الذل، وأصبحت جريمة الأبناء الكبرياء والافتراء.

ولم تكن هذه الجريمة هي أول جرائم بني إسرائيل ولا آخر جرائمهم، فقد عذبوا رسولهم كثيرا بعد موسى، وتحولت التوراة بين أيديهم إلى قراطيس يبجدون بعضها ويخفون كثيرا، حسما تقتضي الأحوال وتدفع المصلحة المباشرة، وكان هذا الجحود

بهم نهر الأردن إلى أريحا، وكانت من أحسن المدائن سورا وأعلها قصورا وأكثرها أهلا. فحاصرها ستة أشهر.

وروي في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (عزأ نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما بين ولا آخر قد بني بنيانا ولما يرفع سقفها ولا آخر قد اشترى غنما أو خلفات وهو منتظر ولادها قال فغزا فادنى للقرية حين صلاة العصر أو قريبا من ذلك فقال للشمس أنت مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علي شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه قال فجمعوا ما غنموا فأقبلت النار لتأكله فابت أن تطعمه فقال فيكم غلول فليباعني من كل قبيلة رجل فباعوه فلفصقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فلتبباعني قبيلتك فباعته.

### حبس الشمس

قال فلصقت بيد رجلين أو ثلاثة فقال فيكم الغلول أنتم غللتم قال فأخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب قال فوضعه في المال وهو بالصعيد فأقبلت النار فأكلته فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا ذلك يأن الله تبارك وتعالى رأى ضعفنا وعجزنا فطليها لنا

ورد أنه الفتى الذي صاحب موسى للقاء الخضر، وهو النبي الذي أخرج الله على يديه بني إسرائي من صحراء سيناء، وحاربوا أهل فلسطين وانتصروا عليهم. هو يوشع بن نون بن أفرانيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم السلام، وقد ذكره الله تعالى في القرآن بدون ذكر اسمه في قصة موسى والخضر، قال تعالى: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتَاهُ [الكهف:60].

وقد جاء تعيينه في صحيح البخاري من رواية أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يوشع بن نون، قال ابن كثير: وقد اتفق أهل الكتاب على نبوته عليه السلام.

### سيرته

وقد ذكر المؤرخون أن الله تعالى فتح على يديه بيت المقدس، وقد خصه الله بكرامة لم يملها غيره، وهي حبس الشمس له، روى الإمام أحمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الشمس لم تحبس لبشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس.

قال ابن كثير في البداية والنهاية: ولما استقرت يد بني إسرائيل على القدس استمروا فيه وبين أظهرهم نبي الله يوشع يحكم بينهم بكتاب الله التوراة حتى قبضه الله إليه وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة، فكان مدة حياته بعد موسى سبعا وعشرين سنة.

لم يخرج أحد من التيه ممن كان مع موسى، سوى اثنين، هما الرجلان اللذان أشارا على مالا بني إسرائيل بدخول قرية الجبارين، ويقول المفسرون: إن أحدهما يوشع بن نون، وهذا هو فتى موسى في قصته مع الخضر، صار الآن نبيا من أنبياء بني إسرائيل، وقائدا لجيش يتجه نحو الأرض التي أمرهم الله بدعوا تم ازاله الكلمهه.

خرج يوشع بن نون ببني إسرائيل من التيه، بعد أربعين سنة، وقصد بهم الأرض المقدسة، وكانت هذه الأربعين سنة - كما يقول العلماء- كفيلة بأن يموت فيها جميع من خرج مع موسى عليه السلام من مصر، ويبقى جيل جديد تربي على أيادي موسى وهارون ويوشع بن نون، جيل يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويؤمن بالله ورسله، قطع

## شروط وكيفية تأدية صلاة وتكبيرات عيد الفطر داخل المنزل



المصرية أنه يتم استثمار هذا الخلاف ففي كل بيئة ما يناسبها من الأقوال، ففي بيئة ريفية يمكن أن يكون الطعام والحبوب لها القيمة الكبيرة، ويتم إخراج الزكاة حبوب وفي مناطق أخرى يتم إخراج الزكاة أموال. أما عن شروط وتكبيرات العيد، فقال علام: «هناك من يردد الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر لا إله إلا الله إلا الله أكبر الله أكبر والله الحمد، وهناك من يزيد الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا، ومن يقول إن من هذه التكبيرات البدع فقد أحدث أزمة، فالإمام الشافعي عندما سئل عن التكبيرات التي يكبر بها المصريون قال إن كبر بها كما يكبر الناس فهو حسن».

كانت في المساجد، وسيحصل الجميع على أجر الصلاة». واستدرك قائلا: «الاختلاف بين العلماء في مسائل الخلاف رحمة لامة ويعطي مرونة وتصب في مسألة التكامل البنائي للمجتمع». وقال إن «قضية الرحمة المأخوذة من الاختلاف مسيطرة على الأذهان كافة وطالما يتم تحسين إدارة هذا الخلاف، عبر إدارة وذكبة ورشيدة وحضارية سوف يثمر هذا الخلاف عن عطاء وبراء، وفي حال العكس ستكون أمام أزمة، ففي عدد المناطق قد نحدث أزمة بسبب الخلاف الفقهي لأنه لم يتم استثمار هذا الخلاف فيما قصد له من ضمن ذلك إخراج زكاة الفطر طعاما وتقود». وكشف مفتي الديار

أعلنت دار الإفتاء المصرية، مساء الخميس، شروط وكيفية تأدية صلاة وتكبيرات عيد الفطر داخل المنزل. وكشف مفتي الديار المصرية، شوقي علام، عن شروط صلاة وتكبيرات العيد داخل المنازل، في ظل عدم إمكانية إقامتها في المساجد بسبب الإجراءات الاحترازية لفيروس كورونا المستجد المسبب لمرض «كوفيد 19». وتابع: «في حال عدم وجود صلاة للعيد بسبب جائحة فيروس كورونا فمن الممكن أن يتم التكبير داخل المنازل داخل الأسرة الواحدة». وأضاف بقوله «صلاة العيد في المنزل جائزة، ويمكن إقامة تكبيرات العيد بصورة عادية كما لو

## تشمل قائمة العيديات الرقمية مبالغ مالية وبطاقات لألعاب وترفيه العيدية «إلكترونية».. في الإمارات والسعودية



وقالت stcpay المتخصصة في التقنيات المالية إن الخدمة تستشعر حاجة الناس في ظروف الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي، كما تتسجم مع مفهوم الخدمات المالية المتوازي مع التغيير في النمط الاستهلاكي للناس. وأشارت إلى أن الخدمة تعكس روح التقنيّة المالية أو ما يعرف بالـFinTech، التي تعد أحد مسارات النمو الاستراتيجية لمجموعة stc، وأحد أهداف التحول الرقمي وفق رؤية المملكة 2030. وأعلنت وزارة الصحة السعودية، في آخر إحصاء رسمي، تسجيل 2642 حالة مؤكدة جديدة مصابة بالفيروس، ليصل إجمالي الإصابات في البلاد إلى 67.719 حالة. وسجلت البلاد كذلك 2963 حالة شفاء جديدة، ليصبح إجمالي عدد الحالات المتعافية 39.003. ووقعت وفاة 13 مريضاً مجموع الوفيات في المملكة إلى 364 حالة. وتتطلب المرحلة الاستثنائية الراهنة التي يمر بها العالم التزام الجميع بالتدابير الوقائية والإجراءات الاحترازية؛ للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد. وتتصح الجهات المختصة بتقليل التعامل بالعملة النقدية، والاستعانة بالخيارات الإلكترونية المتوفرة عند الدفع لتجنب أي مخاطر. في حين جاءت التوجهيات بالامتناع عن توزيع العيدية خلال فترة عيد الفطر المبارك كإجراء احترازي، خاصة مع وجود بعض الدراسات التي تحدثت عن احتمال انتقال فيروس كورونا المستجد عن طريق تداول العملات الورقية.

على معرفة كافية بالإجراءات الوقائية والمخاطر المترتبة على هذا الموضوع. وأعلنت الإمارات في آخر إحصائية حول فيروس كورونا تسجيل 994 إصابة جديدة بالفيروس، بعد إجراء أكثر من 50 ألف فحص جديد، لترتفع حصيلة المصابين لديها إلى 27 ألفاً و892 حالة. وكشفت عن 1043 حالة شفاء جديدة، وهو ما يرفع العدد الإجمالي للمتعافين إلى 13 ألفاً و798. وسجلت الوفيات 4 حالات لمصابين من جنسيات مختلفة، وذلك من تداعيات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، ليبلغ عدد الوفيات 241 حالة.

### السعودية

وفي السعودية أطلقت stcpay خدمة «العيدية» التي ستتيح مشاركة فرحة العيد مع الأقارب أو الأصدقاء، مع الحفاظ على التباعد الاجتماعي؛ وذلك بإرسال العيديات الفورية رقمياً من خلال رقم الجوال لأول مرة في المملكة. وتشمل قائمة العيديات الرقمية المبالغ المالية وبطاقات الألعاب والترفيه، وغيرها من الهدايا المتاحة عبر متجر stcpay fun market، كما يمكن للمرسل كتابة رسالة إهداء مع العيدية.

### خدمة العيدية

أعلن في الإمارات والسعودية إطلاق منصات رقمية خاصة بإرسال «العيدية» عن طريقها؛ وذلك لمشاركة الآخرين فرحة العيد، واستمرار العمل بأحد أبرز طقوسه نتيجة التقيد بالإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا المستجد.

### الإمارات

ففي الإمارات أعلنت الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات قائمة تضم 33 تطبيقاً رقمياً لمشاركة فرحة العيد عن بعد، ويمكن لأفراد المجتمع استخدام هذه التطبيقات لتحويل عيدية عيد الفطر السعيد وتجنب توزيع العيدية النقدية، في ظل الإجراءات الوقائية الاحترازية التي تتخذها الدولة للحفاظ على صحة وسلامة المجتمع.

### منصات رقمية خاصة

ونشرت الهيئة على موقعها الإلكتروني قائمة بـ23 تطبيقاً رقمياً للبنوك العاملة في الدولة، إضافة إلى 10 تطبيقات خاصة بالمحافظ الإلكترونية يمكن من خلالها تحويل العيدية، وذلك بعنوان «عابدهم عن بعد» وشاركهم فرحة العيد». وجرى الأخذ بعين الاعتبار أن الفئة المستهدفة من العيدية هم الأطفال وصغار السن، الذين قد لا يكونون